استراتيجيات تكييف التدريس لذوي صعوبات التعلم وعلاقته في حالات التسرب من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة

Teaching Adaptation Strategies for Students with Learning Difficulties and Their Relationship to Reducing Dropout Rates from the Perspective of Special Education Teachers

م.د. نهى لعيبي سهم

Inst. Dr. Nuha Luaiby Saham

nhylyby@gmail.com

كلية الآداب/ جامعة الامام جعفر الصادق عليه السلام

College of Arts/ Imam Ja’afar Al-Sadiq University

الملخص

يكتسب هذا البحث أهميته من تناوله موضوع قد ظهرت مبررات التفكير الجاد فيه من خلال توفير صيغة مناسبة في الكشف عن قابليات الطلبة من ذوي صعوبات التعلم واستعداداتهم وتشخيص مشاكلهم ومعاونتهم في حلها، لتحسين مفهوم الذات لديهم، وبما يحقق حالات التوافق والانسجام الضرورية لهم كأفراد مهما كان موقعهم في المجتمع؛ إذ يتعرض التلميذ من ذوي صعوبات التعلم في حياته للكثير من الضغوطات والمشاكل الناتجة بعضها عن من المجتمع المدرسي والبعض الآخر من المجتمع المحيط به في البيت والمحلة والاقران مما يولد لديه بعض الاضطرابات النفسية كالانطواء والعزلة والخجل والاكتئاب الحاصل عن هذه الاعراض السلوكية وايضا قد تولد تلك الاعراض بعض الانحرافات السلوكية التي يسلكها ويتخذها الفرد طريقا له اذا لم تتوفر له الحماية والاهتمام لهذ الفئة علما من هذه الفئة يظهر من بينهم بعض الموهوبين والاذكياء، وكل هذا يؤثر عليه ويؤدي به لتبديد طاقاته وضياع أماله، والارشاد النفسي التربوي عملية بناءة واعية ومستمرة مخططة تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا من طرف معلمي التربية الخاصة في المدرسة الذي يقوم بعملية تعليم هذه الفئة وتوجيهها وارشادها، واستهدف هذا البحث الى التعرف:

- ❖ على استراتيجيات تكييف التدريس التي تساعد على تعليم هذه الفئة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.
- ❖ درجة حالات التسرب لهذه الفئة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.
- ❖ التعرف على علاقة استراتيجيات تكييف التدريس في خفض حالات التسرب لدى هذه الفئة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.

وقد شملت عينة هذا البحث معلمي التربية الخاصة في محافظة بغداد، في المديريات العامة لتربية بغداد الرصافة (الاولى والثانية والثالثة) الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وستقوم الباحثة ببناء مقياس لهذا الغرض وفق الاطار النظري وعرض الدراسات المتعلقة بالبحث والعينة الحالية، للتوصل الى النتائج ومن ثم تحليلها ومناقشتها وفق النتائج لتضع الباحثة بعدها جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات تكيف التدريس، حالات التسرب، ذوو صعوبات التعلم، معلمي التربية الخاصة

Abstract

This research gains its significance by addressing a topic that necessitates serious consideration. It aims to provide an appropriate framework for identifying the capabilities of students with learning difficulties, determining their readiness, diagnosing their problems, and assisting them in resolving these issues. This contributes to enhancing their self-concept and ensures the necessary harmony and compatibility for them as individuals within society.

Students with learning difficulties often face numerous pressures and challenges, some stemming from the school environment and others from their surrounding community, including family, neighborhood, and peers. These pressures can lead to psychological disorders such as introversion, isolation, shyness, and depression. Additionally, without adequate protection and attention, these issues may result in behavioral deviations. It's noteworthy that among this group, there are individuals who are gifted and intelligent. All these factors can negatively impact them, leading to wasted potential and lost aspirations.

Educational psychological counseling is a constructive, conscious, and continuous process aimed at helping and encouraging individuals to know and understand themselves. It involves studying their physical, mental, social, and emotional characteristics, facilitated by special education teachers in schools who are responsible for teaching, guiding, and counseling this group:

1) To identify teaching adaptation strategies that assist in educating this group from the perspective of special education teachers.

2) To determine the factors that hinder special education teachers from implementing teaching adaptation strategies for this group.
3) To identify the causes leading to dropout cases among this group from the perspective of special education teachers.
4) To explore the relationship between teaching adaptation strategies and the reduction of dropout rates among this group from the perspective of special education teachers.

The research sample consists of special education teachers in Baghdad, specifically within the general directorates of education in Al-Rusafa (First, Second, and Third) during the morning study period for the academic year 2024–2025. The researcher will develop a scale for this purpose based on the theoretical framework and related studies pertinent to the current sample to obtain results, which will then be analyzed and discussed. Subsequently, the researcher will present a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Teaching Adaptation Strategies, Students with Learning Difficulties, Special Education Teachers.

الفصل الأول

أولا: مشكلة البحث

أن مصطلح صعوبات التعلم ما هو إلا مظلة استخدمت لتغطية مشكلات مدرسية برزت امام التربويين تمثلت في عدم قدرة بعض الاطفال على التعلم بالرغم من سلامة الحواس ومناسبة البيئة التعليمية للتعلم، والعوامل الجسمية السمعية منها والبصرية تلعب دورا كبيرا في عملية التعلم وتتم من خلالها عمليات الادراك والتي تعرف بأنها الطريقة التي يتم بواسطتها تميز المثيرات الحسية التي نحصل عليها بمن خلال الحواس أو ادراكها، وأن أي صعوبة في الادراك البصري والسمعي قد يؤدي الى مشكلات في تفسير المدخلات الحسية للدماغ تفسيرا صحيحا (بطاينة واخرون، ٢٠٠٥: ١٣٥).

كما بلغ اهتمام بعض المجتمعات بقضية مشاكل صعوبات التعلم درجات متقدمة جدا لأنه وجب الاهتمام بالأطفال بشكل عام وبهذه الفئة بشكل خاص، وذوي صعوبات التعلم هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدر على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ولهذا تصبح له بالإضافة إلى احتياجات الفرد العادي، احتياجات تعليمية، نفسية، حياتية، مهنية، اقتصادية، صحية خاصة، يلتزم المجتمع بتوفيرها لهم. (عثمان لبيب فراج، ٢٠٠١: ١٤).

وتمثل مشكلة التسرب المدرسي للتلاميذ من ذوي الصعوبات التعلم شكلا من الاشكال المعرقلة للخطط والمنهجيات المسطرة للتعليم؛ فضلاً عن انها ظاهرة تربوية تُفشل طموح الدولة وتحبط اهدافها فالتسرب من المدرسة هي مشكلة سياسية واقتصادية واجتماعية لها اثار سلبية على التنمية الشاملة والتكوين المنتظم؛ فهي لازالت

تستفحل بشكل يثير القلق عاما بعد عاما؛ مما تستدعي الى تكريس الجهود لحل المشكلة من خلال توجيه الانظار الى اقامة دراسات استقصائية وميدانية لايجاد الحلول لها من خلال معرفة الاسباب والعوامل لكي يتسنى وضع خطط جديدة لمعالجتها وبناء البرامج التربوية والارشادية ولاسيما لفئة ذوي صعوبات التعلم إذ تمثل العناية بهذه الفئة مبدأ إنسانيا وحضاريا، (بلعنتر، بوكوتوتة، ٢٠٠١: ٦) وهذه المشكلة ما زالت بحاجة الى جهد كبير متواصل لإبراز أبعادها ومتطلباتها الاجتماعية والتربوية والإنسانية من أجل أن تنال هذه الفئة ما تستحقه من الرعاية النفسية والتدريبية المخططة والمعتمدة على دراسات علمية متخصصة كحق من حقوقهم الطبيعية هذا بسبب الإمكانية العقلية المحدودة التي تعد أقل قدرة على التكيف الاجتماعي والتصرف في المواقف الاجتماعية المتنوعة وذلك من خلال تفاعله مع الاخرين، وهو الأمر الذي تزايد التأكيد عليه في الآونة الأخيرة.

بالرغم من ذلك تبقى العناية والتكفل بهذه الفئة في المجتمع واجبا إنسانيا واخلاقيا ودينيا، ومن أجل بعد التطور الكبير الذي عرفه الطب الى جانب العلوم الاجتماعية وعلم النفس وعلم الاجتماع فإننا نجد اليوم كما هائلا من المعارف التراكمية، التي تسمح بتكفل أقصر بهذه الفئة ومن أجل ذلك فقد تم تسخير علوم النفس والإرشاد والتوجيه والاجتماع من أجل غاية واحدة وهي التخفيف بقدر الإمكان من وطأة تلك الصعوبات على حياة صاحبها، وتمكنه من تحسين مستواه التوافقي مع نفسه ووسط مجتمعه وتتضمن عملية التكفل بتوفير الوسائل والامكانيات الخاصة بعدد من مجالات التكفل مثل مجال الصحة (العلاج والأدوية)... (مجال التربية والتعليم) الأدوات المدرسية، الوسائل التعليمية الخاصة والمجسمات والخرائط المجسمة، والامكانيات العامة مثل وسائل الاتصال باقتدار، والنقل العمومية، حيث تكون تحت تصرف الفرد بهدف تكييف المحيط والبيئة مع متطلبات الفئة المعنية، والوصول إلى عملية دمج هذه الفئات مع باقي فئات المجتمع، وليس هذا وحسب، بل

أيضا دمجهم عبر المسار التربوي التعليم، من خلال توفير برامج التربية الخاصة، وتكوين المنفذين لهذه البرامج، وتوفير المؤسسات الخاصة بها لتوثيقها، وأما على المسار المهن والعمل للحصول على الاستقلالية المادية، والاحساس بقيمتهم في المجتمع، بمعنى آخر توفير الحياة الكريمة للفرد بغض النظر عن اختلاف خصائصه الفريدة، بعيدا عن سياسة التهميش؛ من هذا المنطلق تتلخص مشكلة البحث في: التعرف على استراتيجيات تكييف التدريس لذوي صعوبات التعلم في خفض حالات التسرب من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة؟

ثانيا: أهمية البحث

تلعب المؤسسات التعليمية الخاصة دورًا حيويًا في تحقيق اهداف، التدريس في التربية الخاصة حيث توفر بيئة ملائمة وداعمة للتعلم والنمو للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما تساهم التربية الخاصة في بناء جيل من المعلمين المؤهلين تأهيلاً عالياً في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفهم احتياجاتهم الفردية.

ترجع أهمية البحث الى النقاط التالية:

- ❖ يسهم هذا البحث في القاء الضوء على أهمية العناية بذوي صعوبات التعلم لزيادة توافقهم مع معيقات تعلمهم.
- ❖ تمكننا من رصد جوانب النقص والقصور وبالتالي الوصول الى مقترحات لتداركها وتحاوزها من خلال تأسيس لسياسات نموذجية لرعاية ذوي صعوبات التعلم وادماجه في الصف العادي وبالتالي في المجتمع.
- ❖ ان الأساس في الاهتمام بفئة صعوبات التعلم نابع من وجوب احترام الفرد من هذه الفئة وتقديره والتعامل معه كانسان له حقوق يجب أن تراعى وتحفظ وعليه واجبات على المجتمع أن يكسبه إياها وأن تمنحه الوسائل الضرورية ليتمكن من أدائها على الوجه.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الآتي:

- ❖ استراتيجيات تكييف التدريس التي تساعد على تعليم هذه الفئة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.
- ❖ درجة حالات التسرب لهذه الفئة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.
- ❖ الفروق في التسرب واستراتيجيات تكييف التدريس من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.
- ❖ التعرف على علاقة استراتيجيات تكييف التدريس في خفض حالات التسرب لدى هذه الفئة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في مديريات الرصافة الاولى/ الثانية/ الثالثة/ للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

تحديد مصطلحات البحث

- ❖ الاستراتيجية: هي نهج تتبعه المؤسسة التعليمية لتحقيق أهدافها عبر دمج الأنشطة واستخدام الادوات والوسائل بكفاءة، وتتحدد خلال عملية التخطيط الاستراتيجي ضمن مستويات تضعها الادارة لتحديد الهدف والطرق المعدلة للتكييف.
- ❖ التكييف: عرفه باريس واخرون (٢٠٠١): هو مصطلح يشمل جملة من الاجراءات المختلفة التي تتضمن تعديل طرق التدريس، وقد يشمل التكييف البيئة التعليمية أو المتطلبات الاكاديمية أو العملية التدريسية، باستخدام استراتيجيات معدلة أو ممارسة ادارية اكثر مرونة اوأي نشاط تعويضي يركز على

استخدام جوانب القوة والقدرات او يسعى نحو تحقيق اهداف تربوية بديلة (الخطيب والحديدي، ٢٠١١: ٧٠).

تعريف الإجرائي للاستراتيجيات تكييف التدريس: هي تلك الأساليب التي يستخدمها معلمو صعوبات التعلم في تدريسهم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم لتحقيق الأهداف التعليمية، وتحسين مخرجات التعلم وفق إمكاناتهم، التي أثبت البحث العلمي فاعليتها.

- ذوو صعوبات التعلم: وهم الذين يفصحون عن تباين تربوي ذي دلالة بين قدراتهم العقلية الكافية ومستوى أدائهم الفعلي الذي يعزى إلى اضطرابات أساسية في عملية التعلم، قد تكون أو لا تكون مصحوبة بقصور واضح في وظيفة الجهاز العصبي المركزي، وهي ليست ناتجة عن تخلف عقلي شديد، أو حرمان تربوي أو ثقافي شدى، أو اضطراب انفعالي شديد أو فقدان للحواس" (البطاينة وآخرون، ٢٠٠٥: ٣٠).
- معلمو ومعلمات التربية الخاصة (**Learning Disabilities Teachers**)

هم الاشخاص الذين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة ويقدمون لهم خدمات تعليمية وتدريبية مختلفة)الدليمي، ٢٠٠٥: ٢٥).

(الفصل الثاني)
الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: مفهوم صعوبات التعلم:

تعد صعوبات التعلم واحدة من أكثر فئات التربية الخاصة انتشارا حيث أجمعت الدراسات الحديثة أن ٥٪ من تلاميذ المدارس من ذوي صعوبات التعلم وأن ما يقارب من نصف التلاميذ المقدم لهم خدمات التربية الخاصة هم من ذوي صعوبات التعلم)حملي وحسين، ٢٠١٨).

لم يكن مجال صعوبات التعلم جهودا موحدة من قبل تخصص واحد بل اشتركت، وماتزال تشترك تخصصات متنوعة من حقول علمية مختلفة في البحث والمساهمة في مجال صعوبات التعلم، إلا أن مدى ونوعية المساهمة تختلف بأختلاف الفترة الزمنية التي مربها الحقل التربوي اثناء تطوره، لقد كان هناك اتفاق بين علماء النفس على ان مجال صعوبات التعلم من أهم المجالات التي كان ايقاع التطور فيها مطردا ومتعاظما خلال النصف الثاني من القرن العشرين (مصطفى، ٢٠٠٥: ١٨).

وقد وضعت عدة تعريفات منها من يصنف فئات ذوي صعوبات التعلم، بانهم مجموعة غير متجانسة من الحالات التي ليس لها فئة واحدة ولا سبب واحد وتبدي هذه الفئة مجموعة متعددة أو مختلفة من الصفات ويظهرون تفاوتا بين القدرات العقلية ومستوى التحصيل والفشل في بعض المهام وليس كل القدرات العقلية ومستوى التحصيل والفشل في بعض المهام الاخرى؛ ومنهم من يرى ان ذوي صعوبات التعلم هم فئة تظهر عدم القدرة على الاستفادة من البرنامج التربوي العادي مع امتلاكهم قدرات عقلية عادية ولا يظهر عليهم أية مظاهر من الاختلال الفسيولوجي العصبي، ولديه صعوبة في الاتصال بالآخرين من الناحية التعبيرية او اللغوية (العزالي، ٢٠١١: ٤٣).

ووضعت الحكومة الفدرالية (IDE)في الولايات المتحدة الأمريكية تعريفا، فقد حددت مفهوم صعوبات التعلم بأنه "وجود اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة، والتي قد تظهر في عدم القدرة على الإصغاء، أو التفكير، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو العمليات الحسابية" (IDEA, 1997, P.١)، أن الطلبة الذين يعانون من صعوبات تعليمية يحتاجون إلى وسائل جديدة تساعدهم على التكيف. والطلبة الذين عاشوا في بيئات غير مناسبة لتعليمهم طوروا أساليب غير مناسبة في التفكير. ولذلك كان من الضروري أن تسهم المدرسة في تطوير أساليب تفكير التلاميذ عن طريق توفير الظروف البيئية المناسبة توافق أسلوب التلاميذ مع ما يتعرضون له من نشاطات تعليمية (القطامي، ٢٠٠٧: ١١٦).

ثانيا: انواع صعوبات التعلم

مما يجدر أخذه بالحسبان عند معرفة أنواع صعوبات التعلم أنها تمتاز بالتنوع وأن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هم مجموعة غير متجانسة، وصنفت أنواع صعوبات التعلم الى صنفين:

أ) صعوبات التعلم النمائية: وهي التي تتعلق بنمو القدرات العقلية المعرفية التي يحتاج إليها التلميذ: لتحقيق النجاح الأكاديمي في سن المدرسة، وتكون مسؤولة عن توافقه الشخصي والمهني والاجتماع، لذا تنقسم الصعوبات النمائية إلى قسمين:

❖ صعوبات التعلم الأولية وتشمل صعوبات في كل من (الانتباه والادراك، والذاكرة) ويعد الانتباه هو أولى خطوات التعلم، ومن دونه لا يحدث الأدراك، وبعد ذلك تتبعه عمليات عقلية أخرى تؤدي إلى اكتساب المعرفة والتعلم.

❖ صعوبات التعلم الثانوية: وتشمل صعوبات التفكير، وصعوبات اللغة الشفهية، وصعوبات حل المشكلات (صابر وخرموش، ٢٠١٨).

ب) صعوبات التعلم الاكاديمية وهي محصلة لصعوبات التعلم النمائية، إذ إن عدم قدرة التلميذ على الفهم والتركيز وإدراك التعليمات وما تحتويه بسبب وجود اضطراب أو خلل يصيب واحدة أو أكثر من العمليات النمائية العقلية، هذا يؤثر في اكتساب تعلم التلميذ في المراحل اللاحقة من التعليم، التي تتمثل في صعوبات القراءة والكتابة والتهجي والتعبير الكتابي والحساب (الشمري، ٢٠١٩).

❖ الخطوات أو المراحل التي تسهم في تحديد صعوبات التعلم وتقويمها، وتخطيط علاجها، وهي:

١) المرحلة الأولى: تعرف التلاميذ ذوي الأداء المنخفض.

٢) المرحلة الثانية: ملاحظة السلوك ووصفه.

٣) المرحلة الثالثة: إجراء تقييم رسمي.

٤) المرحلة الرابعة: قيام فريق التقييم بإجراء تقييم رسمي.

٥) المرحلة الخامسة: كتابة نتائج التشخيص.

٦) المرحلة السادسة: تخطيط البرنامج العلاجي. (كيرك وكالفانت، ١٩٨٨: ٨٤).

المحكات التشخيصية لصعوبات التعلم:

يقترح كيرك وجالجر (١٩٨٩) اعتماد ثلاثة معايير لابد ان يشملها أي تعريف جديد لصعوبات التعلم وهي:

❖ معيار التباين: لقد ضمنت جميع الولايات المتحدة مبدأ التباين في اجراءاتها للتعرف الى الاطفال ذوي الصعوبات التعليمية، وقدم ثلاثة ارباع الولايات المتحدة ارشادات لكيفية حساب التباين الشديد، وذكرت كل ولاية انه ينبغي

ان يكون التباين بين التحصيل والقدرة الكامنة كبيرا حتى نستطيع بوصفه بالحاد؛ فتحصيل افراد صعوبات التعلم يكون اقل من قدراتهم العقلية ويكون هدا التحصيل المتدني في اللغة الشفوية والاستيعاب السمعي والاستيعاب القرائي والقراءة والكتابة والاملاء والاستدلال الرياضي او الحساب، وذلك على الرغم من ان نمو التلميذ وقدرته العقلية جيدة لكون جزء من الوظائف المعرفية تتأثر وليس كلها فلربما يكون التلميذ متفوقا في الفن والرياضيات ولكنه يكون ضعيفا في الاستيعاب والتواصل اللفظي والقراءة. (البطاينة واخرون، ٢٠٠٩: ٣٩)

- ❖ محك التباعدي: يعتمد هذا المحك على تحديد الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية من خلال ما يظهرونه من تباعد في أحد الجوانب الثلاثة الآتية:

١) تباعد مستوى النمو العقلي العام أو الخاص عن مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

٢) التباعد في نمو بعض الوظائف العضوية، مثل اللغة والانتباه والحركة.

٣) تباعد مستوى تحصيل التلميذ عن معدل تحصيل ا التلاميذ الآخرين من السن نفسها (علي، ٢٠٠٥: ٣٥)

- ❖ محك الاستبعاد: ويعتمد هذا المحك في تشخيصه لصعوبات التعلم على استبعاد حالات التخلف العقلي، أو الإعاقة السمعية أو البصرية، أو الاضطرابات الانفعالية الشديدة، أو الحرمان البيئي والثقافي، أو النقص في حالات فرص التعلم (على، ٢٠٠٥: ٣٨) وهناك محكات اخرى يمكن اعتمادها في تشخيص الافراد من ذوي صعوبات التعلم وهي:
- ❖ محك التربية الخاصة: يعتمد هذا المحك على أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم يحتاجون إلى طرائق خاصة في التعليم تتناسب مع صعوباتهم وتختلف عن الطرق العادية في التعليم (علي، ٢٠٠٥ ٣٨).

- ❖ محك المشكلات المرتبطة بالنضوج: من المعروف أن معدلات النمو تختلف من طفل الى طفل آخر، وهذا يؤدي إلى صعوبة في تهيئته لعمليات التعلم، فالأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث، وهذا يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهيئين من الناحية الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة وهذا يعوق تعلمهم اللغة، وبالتالي يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعوق عمليات التعلم سواء أكان ذلك يرجع إلى عوامل وراثية أم تكوينية أم بيئية (أبو رزق، ٢٠١١: ٤٢).
- ❖ محك العلامات المورفولوجية: ومن خلاله يمكن الاستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في المخ، الذي يمكن فحصه من خلال رسام المخ الكهربائي. وينعكس الاضطراب البسيط في وظائف المخ على الاضطرابات العقلية، وعلى صعوبة الأداء الوظيفي. ومن الجدير بالذكر أن الاضطرابات في وظائف المخ تنعكس سلبا على العمليات العقلية. وهذا يعوق الخبرات التربوية وتطبيقها والاستفادة منها (مصطفى، 31) .:2005

التشخيص والفحص النفسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم:

التشخيص نقصد به فحص الأعراض المرضية واستنتاج الأسباب، ثم تجميع المعلومات والملاحظات في صورة متكاملة وبالتالي تحديد نوع الصعوبة وتقديم العلاج المناسب؛ وبإمكان التشخيص المبكر والرعاية الصحية والطبية لأي حالة اضطراب جسدي أو عقلي لدى الفرد أن يحد من شدتها وتفاقمها أو ازالتها ما أمكن إذا ما كشفت في وقت مبكر وعملية تشخيص ذوي صعوبات التعلم، تعد امرا بالغا التعقيد، وربما يعود ذلك لأسباب عديدة، احداها عدم وجود اتفاق عام حول مفهوم صعوبات التعلم بين العاملين في هذا المجال، وتعدد التفسيرات والمنطلقات النظرية للمهتمين بالبحث في هذا المجال. (أبو هدروس، ٢٠٠٤: ٤٢).

لذا يعتمد اصحاب الاختصاص على التشخيص الطبي الذي هو إعادة الشخص الذي يعاني من هذه الصعوبات الى أعلى مستوى وظيفي ممكن من الناحية الجسدية والعقلية عن طريق استخدام المهارات الطبية، ويهدف ايضا الى تأهيله وتحسين أو تعديل الحالة الجسمية أو العقلية لهذا التلميذ بشكل يمكنه من استعادة قدرته على العمل والقيام بما يلزمه من نشاطات الرعاية الذاتية في الحياة الدراسية والعملية كما يهدف الى العمل على الوقاية من تكرار حصول حالة العجز؛ ونقصد بالفحص مجموع الخطوات التقنية المؤدية الى تحديد مدى توازن الشخصية ومدى الخلل الطارئ على هذا التوازن .ويمكن القول كذلك أنه مجموعة الخطوات التي تستطيع أن تساعدنا على تحديد خمسة متغيرات في شخصية المفحوص وهي: اولا: التعرف على اضطرابات الشخصية في حال وجودها، وثانيا: فهم أبعاد الشخصية ومدى نضجها. وثالثا: تحديد هذه الاضطرابات وتصنيفها ضمن جدول الدلالات المرضية، ورابعا: تحديد منشأ هذه الاضطرابات، واخيرا مقارنة التناسب بين الشخصية والعمر الزمني للمفحوص؛ أما الفحص النفسي إذا ما استطاع أن يساعدنا على تحديد هذه المتغيرات فانه يكون بذلك قد ساعدنا على التشخيص الموضوعي للاضطراب النفسي أو العقلي الذي يعاني منه المفحوص.

وبهذا نقصد بالفحص النفسي ذلك الفحص المتكامل الذي لا يقتصر على بعد من أبعاد الشخصية مهملا بقية ابعادها، ويعتبر الباحثان(Robbins Sterm) الفحص النفسي، هو أن يتعلم الفاحص متى يسكت ومتى يتدخل، ومتى يشجع المريض على الكلام عن نفسه، كما يجب على الفاحص أن يتعلم كيف يكسب ثقة المريض وأن يتدرب على التحكم بمجرى الفحص (النابلسي، ١٩٩١: ١١١).

صائص الاطفال من ذوي صعوبات التعلم:

حدد (سمرز) قائمة تبين خصائص الاطفال من ذوي صعوبات التعلم:

السلوك الصفي/ : كثرة الحركة، صعوبة البدء بالمهمة او انهائها، التغيب من المدرسة بصورة متكررة، الهدوء او الانسحاب، علاقته مع الاخرين يسودها التوتر، قلة التنظيم، تشتت الانتباه بسهولة، سلوك غير ثابت، صعوبة في فهم التعليمات اللفظية او اساءة فهمها.
السلوك اللفظي/ : التردد عند الكلام، ضعف التعبير اللفظي مقارنة بالعمر الزمني.
السلوك الحركي/ : ضعف التوازن، مشكلات في التوازن (الخرق الحركي)، الخلط بين اليسار واليمين، ضعف العضلات الصغيرة والكبيرة، حركات غير منظمة.
الحساب/ : صعوبة المطابقة بين الارقام والرموز، صعوبة في تذكر القواعد الرياضية، الخلط بين الاعمدة والفراغات، صعوبات ادراك المفاهيم الرياضية، صعوبة في حل المشكلات الرياضية اللفظية.
القراءة/ : تكرار الكلمات وعدم معرفة المكان الذي وصل اليه في القراءة، ضعف الطلاقة القرائية، يخلط بين الاحرف ذ ات الاشكال المتشابهة، استخدام الاصابع لتتبع المادة المقروءة، عدم القراءة بدافعية ذاتية.
التهجئة/ : يكتب الحروف في الكلمة الواحدة بطريقة غير صحيحة، صعوبة ربط الاصوات بالحروف التي تمثلها، عكس الحروف والكلمات.
الكتابة:/ عدم القدرة على تتبع الكلمات في السطر الواحد (النزول عن السطر)، صعوبة النسخ عن السبورة، التعبير الكتابي لا يتلائم مع العمر الزمني، بطء في اتمام الاعمال الكتابية.

المصدر: (بطاينة واخرون، ٢٠٠٩: ٣٨)

❖ الفرق بين صعوبات التعلم، وبطيئو التعلم، والمتأخرون دراسيا: توجد بعض الفروق بين الفئات الثلاثة في الجوانب الاتية ويمكن تمثيلها بالمخطط الاتي (بطاينة وامين، ٢٠٠٦: ٢٤-٢٦):

جوانب التفريق بين الفئات الثلاثة	
التحصيل الدراسي	
فئة تلاميذ صعوبات التعلم/	منخفض في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الأساسية (الرياضيات- القراءة -الاملاء)
فئة تلاميذ بطيئو التعلم/	منخفض في جميع المواد بشكل عام مع عدم القدرة على الاستيعاب
فئة تلاميذ المتأخرون دراسيا	منخفض في جميع المواد مع اهمال واضح، او مشكلة صحية.
سبب التدني في التحصيل الدراسي	
فئة تلاميذ صعوبات التعلم	/ اضطراب في العمليات الدهنية (الانتباه الذاكرة، التركيز، الادراك)
فئة تلاميذ بطيئو التعلم	/ انخفاض معامل الذكاء
فئة تلاميذ المتأخرون دراسيا	/ عدم وجود دافعية للتعلم.
معامل الذكاء (القدرة العقلية)	
فئة تلاميذ صعوبات التعلم/	عادي او مرتفع معامل الذكاء من ٩٠درجة فما فوق
فئة تلاميذ بطيئو التعلم/	يعد ضمن الفئة الحدية معامل الذكاء٧٠-٨٤درجة
فئة تلاميذ المتأخرون دراسيا/	عادي غالبا من ٩٠ درجة فما فوق
جانب المظاهر السلوكية	
فئة تلاميذ صعوبات التعلم/	عادي وقد يصاحبه احيانا نشاط زائد

فئة تلاميذ بطيئو التعلم/	يصاحبه غالبا مشاكل في السلوك التكيفي (مهارات الحياة اليومية- التعامل مع الاقران-التعامل مع مواقف الحياة اليومية
فئة تلاميذ المتأخرون دراسيا/	مرتبط غالبا بسلوكيات غير مرغوبة او احباط دائم من تكرار تجارب فاشلة
جانب الخدمة المقدم لهذه الفئة	
فئة تلاميذ صعوبات التعلم/	برامج صعوبات التعلم والاستفادة من اسلوب التدريس الفردي
فئة تلاميذ بطيئو التعلم/	الفصل العادي مع بعض التعديلات في المنهج
فئة تلاميذ المتأخرون دراسيا/	دراسة حالته من قبل المرشد النفسي والتربوي في المدرسة

الفرق بين التشخيص والفحص والعلاج:

تأتي تقنيات التدريس التفاعلية التي تعزز من تفاعل التلميذ مع المضمون التعليمي يمكن تحقيق ذلك من خلال الأنشطة العملية والمشاريع الجماعية، حيث تتيح هذه الأنشطة للتلاميذ فرصة التطبيق العملي للفهم النظري، وتعزز من قدراتهم على التعاون والتواصل؛ وتعد التربية الخاصة فرعًا هامًا من نظام التعليم يُخصص لتلبية احتياجات التلاميذ ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، سواء كانت تلك الاحتياجات ذات طبيعة جسدية أو عقلية أو اجتماعية.

يتطلب التدريس في هذا المجال فهمًا دقيقًا لتحديات التلاميذ واحتياجاتهم الفردية، والبحث عن أفضل الطرق لتوفير بيئة تعليمية محفزة تساعدهم على النمو والتطور؛ ولطالما ان معلم التربية الخاصة هو أهم اركان العملية التعليمية فأن أي معيقات تعترض عمله تحول دون ادائه على النحو الافضل بل تؤدي الى احساسه المباشر بعجزه عن القيام بواجباته ومسؤلياته تجاه الاجيال التي يعلمها والمجتمع الذي يعمل فيه. (عبدات، ٢٠٠٢) يستهدف تكييف التدريس للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم لتمكينهم من التعلم بالرغم من جوانب الضعف أو العجز لديهم، ويقترح (يسلدايك

والجوزين ١٩٩٥)استخدام اربع استراتيجيات لتكييف التدريس ليصبح مناسبا لتلبية الحاجات التعليمية للطلبة وهي مايلي:

- ❖ الاستراتيجية الاولى: هي تكييف الدروس وقد يعني ذلك تغيير محتوى الدروس وتقديمها بطريقة مختلفة.
- ❖ الاستراتيجية الثانية: هي توفير خيارات تدريسية متنوعة أو وسائل وادوات تعليمية متباينة لتلبية الحاجات المختلفة التلاميذ.
- ❖ الاستراتيجية الثالثة: هي تقديم تدريس اضافي التلاميذ الذين يواجهون صعوبات التعلم، وقد يلجأ المعلمون ايضا الى توفير الفرص كافية لمراجعة التعليمية وممارستها يشكل متكرر.
- ❖ الاستراتيجية تعديل تقديم المعلومات فزيادة سرعة التدريس اوخفضها طريقة يحتاجها المعلمون اليها عندما تقتضي استجابات التلاميذ واكتسابهم للمعلومات (الخطيب والحديدي، ٢٠١١: ٧١)؛ وتشمل استراتيجيات التدريس الحديثة:

- التعلم النشط: إشراك التلاميذ في الأنشطة والمناقشات لتعزيز التفكير النقدي وحل المشكلات
- التعلم التعاوني: تشجيع العمل الجماعي والتعلم التعاوني لتعزيز مهارات العمل الجماعي والتواصل.
- الدريس القائم على الاستقصاء: تشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة واستكشاف المفاهيم والتحقيق فيها لتعزيز الفضول والإبداع.
- التدريس التكاملي: الجمع بين مواضيع مختلفة لإنشاء نهج متعدد التخصصات للتعلم.
- التدريس الشخصي: تصميم أساليب ومواد التدريس لتلبية احتياجات واهتمامات التلاميذ الفردية.

- التدريس القائم على المشاريع: تشجيع التلاميذ على العمل في المشاريع التي تتطلب منهم تطبيق معارفهم ومهاراتهم في مواقف العالم الحقيقي.
- التدريس المعزز بالتكنولوجيا: استخدام الأدوات والموارد الرقمية لتعزيز تجربة التعلم وتخصيصها.
- التنافس الفردي: يمن استخدام هذ الاستراتيجية بفاعليم من خلال توزيع التلاميذ على جمات متكونة من ثلاثة اعضاء غير متجانسين في القدرة التحصيلية، ويتنافس هؤلاء التلاميذ الثلاثة على المركز الاول في دراسة الموضوع الهدف دراسته.
- التدريس التبادلي: يلعب فيه المعلم دورا لوسيط ويعتمد على الحوار او المحادثة بين التلاميذ والمعلم يتيح فرص التعلم ويضعها امام ناظري التلميذ وتقويم الاداء التحصيلي في عملية مستمرة مصاحبة للتدريس (العزالي، ٢٠١١: ١٥٨-١٦٩).

خصائص التدريس الفعال:

التدريس الفعال هو التدريس الذي يحقق المخرجات التعليمية المقصودة ويشير (كوبر١٩٩٩) إلى ان التدريس الفعال هو تدريس هادف ويؤدي الى الإنجا، فبدون اهداف يكون تعليم التلاميذ عشوائيا ولم يحقق الاهداف المنشودة، وهناك ثمة اجتماع على ان المعلمين الفعالين يتمتعون بمهارات ومعارف خاصة من اهمها:

- ❖ معرفة الاطفال ومراحل النمو لديهم.
- ❖ معرفة الاحداث الرئيسية التي تؤثر على الاطفال خارج الصف والمدرسة.
- ❖ معرفة الموضوع الذين يقومون بتدريسه.
- ❖ تبني فلسفة تربوية. -معرفة التعلم والمتغيرات التي من شأنها تسير عملية التعلم. الخطيب والحديدي، ٢٠١١: ١٧)

الاتجاهات النظرية لمفهوم صعوبات التعلم:

وهناك عدة اتجاهات نظرية مفسرة لصعوبات التعلم وسعت إلى تفسير صعوبات التعلم، أبرزها:

أ) الاتجاه الطبي: ان المهتمين بهذا الاتجاه هم الأطباء وخاصة أطباء الأعصاب، والافتراض الأساسي للعلاج هو أن صعوبات التعلم ناتجة عن خلل وظيفي في الدماغ أو خلل بيوكميائي في الجسم، ويكون العلاج بالعقاقير الطبية.

ب) اتجاه ضبط البرنامج الغذائي لهذه الفئة: حيث تشير الى ان الاغذية الملونة الحافظة ومواد الفاكهة الصناعية التي تصنع لتغذية الاطفال والمواد الغذائية المعلبة وغيرها من المواد الكيميائية تزيد من حدة الإفراط في النشاط لدى الاطفال، ويكون العلاج هو عن طريق التقليل من استخدام هذه المواد.

❖ الاتجاه النفسي التربوي: يشتمل هذا الاتجاه على ثلاث طرق رئيسية وهي كالاتي:

- طريقة التدريب على العمليات: تقوم على تصميم أنشطة تعليمية تهدف إلى التغلب على المشكلات الوظيفية التي تعاني منها العمليات الإدراكية ذات الصلة بصعوبة التعلم .ويتم في هذه الطريقة استخدام أساليب مختلفة للتدريب النفسي اللغوي الذي يقوم على التدريب على التآزر البصري الحركي لعلاج صعوبات الكتابة والقراءة؛ والتدريب باستخدام الحواس المتعددة، الذي يؤكد على استخدام القنوات الحسية المختلفة (السمع، والبصر، والشم، واللمس، والحاسة المكانية) في التدريب على العمليات الإدراكية؛ حيث يتم التأكيد استخدام اكثر من حاسة في عملية التعليم؛ والتدريب المعرفي: الذي يؤدي إلى تحسين استراتيجيات الطالب في فهم عمليات التفكير المختلفة وتنظيمها، على اعتبار أن استراتيجياته السابقة غير ملائمة لعملية التعلم؛ وهذا التدريب الذي يؤدي إلى تحسين استراتيجيات

التلميذ في فهم عمليات التفكير المختلفة وتنظيمها، ومن اساليبه هي التعلم الذاتي والضبط الذاتي.

- طريقة التدريب على المهارات: تقوم هذه الطريقة من خلال التركيز على افتراض ان القصور الذي يعاني منه الفرد من العجز أو القصور في أداء المهارات لا يعود إلى خلل في العمليات والإدراكية، انما إلى حرمان من فرص التعلم الملائمة.
- الطريقة القائمة على الجمع بين التدريب على العمليات والتدريب على المهارات: وهي من الطرق الاكثر قبولا في عملية التعليم والاستفادة من الميزات والإيجابيات لكل منهما (محمود، ٢٠٠٧: ٢٢).

الدراسات السابقة:

❖ دراسة المنقاش (٢٠٢٢): (استخدام معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للاستراتيجيات التدريسية المثبتة علميًا من وجهة نظر مشرفيهم).

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للاستراتيجيات التدريسية المثبتة علميًا من وجهة نظر مشرفيهم. وتكونت عينة الدراسة من مشرفي ومشرفات صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية البالغ عددهم (١١٢) مشرفًا ومشرفة، مقسمين إلى عدد (٥٥) مشرفا تربويا و(٥٧) مشرفة تربوية، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي في الدراسة، كما استخدم استبانة لجمع البيانات (إعداد الباحث)، وأظهرت نتائج الدراسة إقرار المشرفين بأن معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يستخدمون استراتيجيات التدريس المثبتة علمياً بنسبة (٧٢٪)، كاستراتيجية الحواس المتعددة، واستراتيجية أخذ الاختبار، واستراتيجية القراءة المتكررة، واستراتيجية تدريس الأقران، واستراتيجية التعلم التعاوني بنسبة (٧٦٪)، والتي يعود سببها من وجهة نظر المشرفين لخبرة المعلمين، ونموهم المهني، ومؤهلاتهم الدراسية، وهذا أدى إلى تحسين مستوى الأداء الأكاديمي

للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بنسبة (٨٠٪) من وجهة نظر المشرفين، كما دلت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة العينة حول مدى استخدام معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للاستراتيجيات التدريسية المثبتة علميًا من وجهة نظر مشرفيهم تعزى لمتغير الجنس، وعدد سنوات الخبرة الإشرافية، وعدد الدورات التدريبية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (عبدالله محمد المنقاش، ٢٠٢٢).

- ❖ دراسة المغاصبة (٢٠٢٠): هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الحواس المتعددة في معالجة صعوبات تعلم الرياضيات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة، وتكونت العينة من (٢٠) تلميذاً من الصف الرابع. وتم تطوير برنامج تعليمي في مادة الرياضيات باستخدام طريقة اللمس القائم استخدام الحواس المتعددة. وتم إعداد اختبار الرياضيات لقياس مهارات الجمع والطرح.

وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية للاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي على المجموعة التجريبية مما يشير إلى وجود فعالية للبرنامج، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين البعدي والتتبعي مما يشير إلى استدامة النتائج التي حققها البرنامج التعليمي.

- ❖ دراسة (العطار، ٢٠١٨): المعوقات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية فيي العراق أثناء تأدية المهنة من وجهة نظرهم) (دراسية ميدانية): هدفت الدراسة التعرف على المعوقات الحقيقية من وجهة نظر المعلمين، تألفت العينة من (٢٦٠) معلما ومعلمةً، بينت النتائج أن المعوقات الخاصة بالتلاميذ (ضعف الدافعية، ضعف الانتباه والتركيز، عدم الشعور بأهمية الدراسة، وغيرها (جاءت بالمرتبة الاولى، يليها المعوقات الخاصة بالمعلم (الاعباء الادارية

والروتينية، الفجوة بين دراسته الجامعية والتطبيق في المدرسة، قلة الراتب المخصص للمعلم، يليها الادارة التعليمية، المعوقات الخاصة بالمنهج الدراسي، فالأبنية المدرسية (العطار،: ٢٠١٨: ٣٣٩).

❖ دراسة Schwartz, et. al (٢٠٢١):

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل التلاميذ في مادة العلوم الأساسية. واستخدمت الدراسة المنهج شبه تجريبي. وتكونت العينة (١٢٢) تلميذا من ولاية إيبوني بنيجيريا، حيث تم استخدام الاختبار على مدرستين ثانويتين واحدة للعلاج والأخرى للسيطرة، وتم تطبيق هذه الاستراتيجية على المجموعة التجريبية، بينما يتم تدريس المجموعة الأخرى بالطريقة التقليدية.
- دراسة (Kelly et. al., ٢٠٠٧): والتى تناولت الضغوط لدى مديرى مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة فى Ireland وهذه المدارس تضم ذوى الإعاقة العقلية، ذوى الاضطرابات الانفعالية، وذوى صعوبات التعلم وذوى الإعاقات الحسية والجسمية، بلغت عينة الدراسة (١١١) مديرا تم إرسال الأدوات إليهم لم يرد سوى عينة مديرا (٧٤) فقط وتمت عمل مقابلة مع بعضهم وكانت نتائج الدراسة ان من أكثر ما يسبب الضغوط لدى هؤلاء المديرين هو السلوك العنادى من قبل الطلاب وقلق المديرين على المدرسين من نقص تكيفهم وتوافقهم مع الطلاب.

Bosman & Bakker (٢٠٠٦): والتى ركزت على افتراض أن المعلمين فى التعليم العام (للعاديين) عندما يقوموا بالتحويل من برامج التعليم العام إلى برامج التربية الخاصة لا يرتبط فقط بمستوى الصعوبة ولكن يرتبط بالمشكلات السلوكية للطالب ومستوى احتواء الوالدين للتلميذ ومن نتائج الدراسة أن المدرسين يدركون أن العلاج يرتبط بحدة صعوبات التعلم والمهارات الأكاديمية، والمهارات الأكاديمية

ترتبط بشدة بالمشكلات السلوكية للتلميذ ومستوى احتواء الوالدين للتلميذ والذى يرتبط بدوره باحتمالات نجاح العلاج لمشاكل هذه الفئة.

(الفصل الثالث)
منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن الفصل الثالث الاجراءات المستخدمة في البحث الحالي لتحديد مجتمع البحث وعينته، وأداة البحث وطريقة تطبيقها، ووسائل جمع البيانات، والاساليب الاحصائية التي استخدمت في معالجتها، وهي على النحو الاتي؛ أن الباحثة إستعملت المنهج الوصفي بإعتباره المناسب المنهج المناسب لهذا البحث لتحقيق أهداف البحث الحالي.

اولا: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من معلمات ومعلمي التربية الخاصة في المدارس الابتدائية التابعة الى مديرية تربية محافظة بغداد للعام الدراسي٢٠٢٤-٢٠٢٥)؛ اذ بلغ عدد افراد المجتميع الكلي (٣٦٨) معلما ومعلمة تربية خاصة حسب احصائيات شعبة التخطيط للمديريات (الرصافة الاولى/ الثانية/ الثالثة)، والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

يوضح مجتمع البحث موزعا حسب المديرية والجنس

المديرية	العينة	الذكور	الاناث	المجموع
الرصافة الاولى	١٢٨	٣٥	٩٣	١٢٨
الرصافة الثانية	٩٠	٣٨	٥٢	٩٠
الرصافةالثالثة	١٤٠	٥٤	٨٦	١٤٠
المجموع	٣٦٨	١٢٧	٢٣١	٣٥٨

وسائل جمع البيانات: استخدمت الباحثة الوسائل التالية في جمع البيانات: المصادر العربية والأجنبية. شبكة المعلومات الدولية (الأنترنيت).

ثانياً/ عينة البحث: عينة البحث الحالي شملت (١٠٠) من المعلمين والمعلمات في محافظة بغداد، تم إختيارهم بالطريقة القصدية من المديريات الثلاثة الرصافة/ الاولى/ الثانية/ الثالثة، لتطبيق اداتي البحث الحالي لغرض الحصول على البيانات الخاصة بمعلمي ومعلمات التربية الخاصة من شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي وقدم تم الحصول على هذه العينة عن طريق المشرفين (الاستاذ المشرف ضرغام نجم عبدالزهرة/ الرصافة الاولى) و(المشرف الدكتور علي صاحي الموسوي/ الرصافة الثانية) و(المشرف الدكتور احمد عودة/ الرصافة الثالثة).

ثالثاً: خصائص العينة

لأجل تحديد خصائص العينة الخاضعة للبحث الحالي، تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من استجابات أفراد العينة، وباستخدام الحقيبة الاحصائية (Spss)، وعلى النحو الآتي:

❖ متغير الجنس:

تشير البيانات الواردة من قسم الاحصاء، والتي خضعت للتحليل الإحصائي أن أغلبية أفراد العينة كانوا من الإناث حيث بلغت نسبتهن(٥٢٥ , ٦٤ ٪)، في حين كانت نسبة أفراد العينة من الذكور(٤٧٤ , ٣٥.(٪

رابعاً: أداتا البحث: بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات والبحوث التي تناولت المشكلات الدراسية ومنها التسرب المدرسي واهم استراتيجيات تكييف التدريس للحد من هذه الظاهرة من وجهة نظر معلمو ومعلمات التربية الخاصة، قامت الباحثة بالاجراءات الاتية:

- الاداة الاولى: قامت الباحثة بتبني مقياس استراتيجيات التدريس للباحث (منقاش ٢٠٢٢)، والبالغة عدد فقراته (٢٢) عبارة، وقد تم استخراج الصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من الاساتذة والمحكمين من ذوي الاختصاص (ملحق١) ووفقا لارائهم، تم حذف فقرتين فأصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (٢٠) فقرة لاجل ملائمته الى العينة الحالية؛ اما الثبات فقد تم استخراجه بطريقة الفاكر ونباخ إذ بلغ معامله، (٩٤. ٠) درجة وهو معامل مرتفع، علما ان بدائل المقياس هي خماسية (بشدة، أوافق (٤)؛ (أوافق «٣»)، محايد (٢)، لا أوافق (١)، لا اوافق بشدة (٠)؛ مما شجع الباحثة على تبنيه لاغراض البحث الحالي، ملحق (٢).
- الاداة الثانية: اعداد مقياس التسرب المدرسي لذوي صعوبات التعلم.

ومن أجل التعرف على الاسباب التي تواجه التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم التي تجعلهم يتركون المدرسة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة، ولصعوبة الحصول على مقياس التسرب المدرسي لهذه الفئة، قامت الباحثة بمراجعة الادبيات والدراسات العراقية والعربية والاجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.

وقامت باعداد فقرات راعت في صياغتها الخصائص السيكومترية التي تحكم تصميم الاداة. فوضعت ٢٠ فقرة واختارت لها (٢)، من البدائل لكل فقرة وأوزانها تتراوحت من (١-٠) فقد كانت البدائل هي:

- أوافق عليها وتحصل على ١ درجة.
- لاأوافق عليها وتحصل على ٠ درجة.
- الصدقValidity – يعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقياس والاختبارات النفسية والتربوية، وقد اعتمدت الباحثة اسلوبي الصدق:

❖ الصدق الظاهريFace Validity :

إن من أفضل الوسائل للتأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث أن يقوم عدد من المحكمين والخبراء المختصين بتقرير صلاحية الفقرات لقياس الظاهرة أو السمة التي وضعت من أجلها تلك الفقرات، ويعد الحكم الصادر منهم مؤشرا على صدق الأداة) دونالد واخرون، 2013: ٢٨١)؛ وقدتم عرض المقياس على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الارشاد النفسي والعلوم النفسية والتربية الخاصة (ملحق ١) للحكم على صلاحية المقياس وتم الاتفاق على الفقرات بنسبة ٨٥٪ مع اجراء بعض التعديلات المهمة.

❖ تمييز الفقرات:

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التسرب المدرسي، لجأت الباحثة الى إستخدام إختبار (Test-tلعينتين مستقلتين) بعد ان تم حساب الدرجة الكلية للمقياس لأفراد عينة التمييز، والبالغة (١٠٠) معلم ومعلمة، وذلك بإعتبار أن الـ٢٧ فرد ذوي الدرجات العليا يمثلون المجموعة العليا، والـ ٢٧ فرد ذوي الدرجات الدنيا يمثلون المجموعة الدنيا، ثم قورن بين المجموعتين بإستخدام الإختبار المذكور، وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية، (٥٣) والجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لفقرات مقياس
التسرب المدرسي لذوي صعوبات تعلم من وجهة معلمي ومعلمات التربية الخاصة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
1	2.6759	1.22153	1.7685	1.03767	5.884
2	2.9444	1.12602	1.8241	1.07502	7.479
3	2.8426	1.16139	1.8333	1.09800	6.562
4	2.9815	1.22269	1.3333	0.84278	11.534
5	3.1944	1.13119	1.6111	0.96512	11.066
6	2.8981	1.19140	1.5556	0.96995	9.082
7	2.7222	1.31727	1.7500	1.04233	6.015
8	2.8889	1.22538	1.6852	1.06471	7.706
9	2.9074	1.21160	1.7685	1.03767	7.419
10	2.9444	1.27399	1.5833	0.7755	8.809
11	2.7315	1.25755	1.6019	1.03165	7.217
12	2.7593	1.15904	1.8148	1.08643	6.178
13	2.8889	1.10507	1.4815	0.89109	10.303
14	2.9259	1.21289	1.5463	0.95099	9.302
15	3.1759	1.07502	1.6019	1.03165	10.979
16	2.7407	1.20257	1.6111	0.97476	7.584
17	2.5926	1.20774	1.8056	1.13942	4.926
18	2.8056	1.20325	1.5741	1.01580	8.127
19	3.5556	0.95049	1.5648	0.94001	15.476
20	2.5926	1.15230	1.6019	0.96615	6.847

***القيمة التائية الجدولية تساوي ١,٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية٥٢.**

❖ صدق الفقرات:

❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: -

ولتحقيق هذا النوع من الصدق تم تطبيق المقياس المتكون من (٢٠) فقرة على عينة من المعلمين والمعلمات بلغت (١٠٠) معلما ومعلمة، تم اختيارها بطريقة عشوائية، ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التسرب والدرجة الكلية له استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لأن جميع معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٢٨٨-٠,٦٣٤) والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.288	٢	0.389	٣	0.448
٤	0.433	٥	0.392	٦	0.514
٧	0.505	٨	0.443	٩	0.319
١٠	0.383	١١	0.389	١٢	0.453
١٣	0.463	١٤	0.423	١٥	0.423
١٦	0.384	١٧	0.371	١٨	0.398
١٩	0.332	٢٠	0.634		

❖ الثباتReliability: ولحساب الثبات تم استخدام طريقتين للحصول على ثبات مقياس التسرب المدرسي لذوي صعوبات تعلم وهما:

- طريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم الفقرات الى فقرات فردية واخرى زوجية ثم طبقت معادلة (بيرسون) بين درجات النصفين الفردي والزوجي، إذ بلغت قيمة جزئي الارتباط (٠,٦٠٢) وبعد تصحيحها بمعادلة سيبرمان –بروان بلغت القيمة النهائية للثبات (٠,٧٥١) وهي قيمة جيدة.
- طريقة الفاكرونباخ: تم استخراج ثبات مقياس التسرب المدرسي بطريقة الفاكرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٦٣) درجة وهي قيمة جيدة و، اصبح المقياس جاهزا للتطبيق.
- التطبيق النهائي: –بعد تحقيق مؤشرات الصدق والثبات لمقياس التسرب المدرسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة ومقياس استراتيجيات تكييف التدريس قامت الباحثة بتطبيق المقياسين بصيغتهما النهائية (الملحق، ٣/ ٤)على عينة قوامها (١٠٠) معلمة ومعلم التربية الخاصة من مدرية تربية بغداد/ الرصافة للمدة المحصورة بين ٥-١٢-٢٠٢٤م ولغاية ١٥-١-٢٠٢٥م.
- الوسائل الاحصائية: استخدمت الباحثة في تحليل البيانات وتفسيرها الوسائل الإحصائية المناسبة وبالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (Spss) وكالآتي:

١) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: – وقد استخدم لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والدنيا في استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس والاختبار التائي لعينة واحدة.

٢) معامل ارتباط بيرسون: وقد استخدم لحساب معامل ثبات المقياس ولإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وطرق الثبات هي معادلة الفاكرونباخ والتجزئة النصفية

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهدافها التي تم عرضها في الفصل الأول، ومناقشة تلك النتائج مع نتائج الدراسات السابقة وتفسيرها على وفق الإطار النظري ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يلي

لغرض تحقيق الأهداف المتضمن التعرف على استراتيجبات تكييف التدريس التي تساعد على تعليم هذه الفئة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة والتعرف على درجة حالات التسرب لهذه الفئة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة تمت الاجراءات الآتية:

بعد تطبيق المقاييس على عينة البحث البالغة (١٠٠) معلم ومعلمة بواقع (٥٠) معلم و(٥٠) معلمة، تم معالجة البيانات أحصائيا، ظهر ان الوسط الحسابي لافراد العينة على مقياس التسرب هو (١٤,٦) والانحراف المعياري(٣,٢)، أما الوسط الفرضي للمقياس فهو (١٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفروق بين الوسطين (الحسابي والفرضي للمقياس) ظهر ان القيمة التائية المحسوبة لافراد العينة هي (١٤,٣٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٩)، مما يعني ان هناك فروقا دالة أحصائيا بين الوسط الفرضي ومتوسط العينة ولصالح المتوسط الحسابي لافراد العينة، وذلك يشيران هناك حالات من التسرب لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

اما بالنسبة لاستراتيجيات تكييف التدريس لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة فقد ظهر ان الوسط الحسابي لافراد العينة على المقياس قد بلغ (٦٨,١٢) والانحراف المعياري قد بلغ (٤٠,٩٢) في حين ان الوسط الفرضي

للمقياس فهو(٤٠)، وقد ظهر ان القيمة التائية المحسوبة هي(3.69) وهي أكبرمن القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٩)، مما يعني انه توجد فروقا دالة أحصائيا بين الوسط الفرضي ومتوسط العينة لصالح متوسط افراد العينة، وذلك يشير الى اهمية تكييف استراتيجيات التدريس لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، وكما موضح في جدول (٤).

جدول (٤)

يبين دلالة الفروق بين الوسط الحسابي

والوسط الفرضي لدى افراد العينة في مقاييس البحث

المتغيرات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التسرب	٥١٠	١٤,٦	٣,٢	١٠	١٤,٣٨	١،٩٦	دال
استراتيجيات تكييف	١٠٠	٦٨,١٢	٤٠,٩٢	٤٠	١٣,٦٩	١,٩٦	دال

مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٩٩)

❖ يرمي الهدف الثاني التعرف على الفروق في التسرب واستراتيجيات تكييف التدريس من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة:

أ) الفروق في التسرب: للتعرف على دلالة الفرق بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في التسرب، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أذ تبين وجود فروق ذات دلالة أحصائية بينهما، اذ كانت القيم التائية المحسوبة لها (٨,٥٩) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥).

ب)الفروق في استراتيجيات تكييف التدريس: للتعرف على دلالة الفرق بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في استراتيجيات تكييف التدريس، تم

استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أذ تبين وجود فروق ذات دلالة أحصائية بينهما، اذ كانت القيم التائية المحسوبة لها (٤,٩٨) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥).

- ❖ يرمي الهدف الثالث التعرف على العلاقة بين التسرب المدرسي لذوي صعوبات التعلم واستراتيجيات تكييف التدريس من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.

ولغرض تحقيق هذا الهدف تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التسرب المدرسي واستراتيجيات تكييف التدريس من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة اذ تبين من خلال النتائج وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين التسرب المدرسي واستراتيجيات تكييف التدريس، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,٢٠٥) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٥) يبين النتائج.

جدول (٥)

يبين دلالة الارتباط بين التسرب واستراتيجيات
تكييف التدريس من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة

المعالم الإحصائية	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائيـــــــة		الدلالة الاحصائية
			المحسوبة	الجدولية	
التسربX استراتيجيات تكييف التدريس	١٠٠	٠,١٩٧	٤,٢٠٥	١,٩٦	دالة

درجة الحرية =٩٨، مستوى الدلالة = ٠,٠٥

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

يتبين من نتائج جداول البحث ان درجة التسرب عند الطلبة عالية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة ويمكن تفسير ذلك واستنادا للاطار النظري بأن مشكلة التسرب المدرسي للطلبة من ذوي الصعوبات التعلم تمثل شكلا من الاشكال المعرقلة للخطط والمنهجيات المسطرة للتعليم؛ إذ إن عدم قدرة التلميذ على لفهم والتركيز وإدراك التعليمات وما تحتويه بسبب وجود اضطراب أو خلل يصيب واحدة أو أكثر من العمليات النمائية العقلية، يؤثر في اكتساب تعلم التلميذ في المراحل اللاحقة من التعليم فضلاً عن انها ظاهرة تربوية تُفشل طموح الدولة وتحبط اهدافها فالتسرب من المدرسة هي مشكلة سياسية واقتصادية واجتماعية لها اثار سلبية على التنمية الشاملة والتكوين المنتظم؛ فهي لازالت تستفحل بشكل يثير القلق عاما بعد عاما؛ وهذا ما اكدته نتائج البحث الحالي وقد تزاحمت الاسباب والعوامل في شل ايجاد الحلول الجاهزة لمعالجة هذه الظاهرة ابتداءً من معرفة مكامن الخطورة وانتهاءً بالحلول الناجعة واتفقت نتائج (دراسة العطار ٢٠١٨) مع نتائج البحث الحالي؛ إذ بينت أن المعوقات الخاصة بالتلاميذ من فئة صعوبات التعلم ناتجة من (ضعف الدافعية، ضعف الانتباه والتركيز، عدم الشعور بأهمية الدراسة، وغيرها، يليها المعوقات الخاصة بالمعلم من (الاعباء الادارية والروتينية، الفجوة بين دراسته الجامعية والتطبيق في المدرسة، قلة الراتب المخصص للمعلم، يليها الادارة التعليمية، المعوقات الخاصة بالمنهج الدراسي، فالأبنية المدرسية، (العطار، ٢٠١٨: ٣٣٩.).

وكما يتبين من الجداول ايضا الى أهمية استراتيجيات تكييف التدريس وتفسر هذه النتائج ان استخدام استراتيجيات تكييف التدريس لها اثرا واضحا في توفير البيئة الايجابية الداعمة لهذه الفئة المحرومة من فرص التعلم. يشير الاتجاه النفسي التربوي الى استخدام طرائق للتدريب على العمليات من خلال تصميم أنشطة تعليمية تهدف إلى التغلب على المشكلات الوظيفية التي تعاني منها العمليات الإدراكية ذات الصلة

بصعوبة التعلم، ويتم في هذه الطريقة استخدام أساليب مختلفة للتدريب النفسي اللغوي الذي يقوم على التدريب على التآزر البصري الحركي لعلاج صعوبات الكتابة والقراءة؛ والتدريب باستخدام الحواس المتعددة، الذي يؤكد على استخدام القنوات الحسية المختلفة (السمع، والبصر، والشم، واللمس، والحاسة المكانية) في؛ حيث يتم استخدام اكثر من حاسة في عملية التعليم.

والتدريب المعرفي: الذي يؤدي إلى تحسين استراتيجيات الطالب في فهم عمليات التفكير المختلفة وتنظيمها، على اعتبار أن استراتيجياته السابقة غير ملائمة لعملية التعلم؛ وهذا التدريب الذي يؤدي إلى تحسين استراتيجيات الطالب في فهم عمليات التفكير المختلفة وتنظيمها، ومن اساليبه هي التعلم الذاتي والضبط الذاتي، وكذلك التدريب على المهارات من خلال التركيز على افتراض ان القصور الذي يعاني منه الفرد من العجز أو القصور في أداء المهارات لا يعود إلى خلل في العمليات الإدراكية، انما إلى حرمان من فرص التعلم الملائمة، وكذلك عن طريق الجمع بين التدريب على العمليات والتدريب على المهارات وهي من الطرق الاكثر قبولا في عملية التعليم والاستفادة من الميزات والإيجابيات لكل منهما. (محمود، ٢٠٠٧: ٢٢).

وهذا ما اكدته نتائج دراسة النقاش (٢٠٢٢) بإقرار المشرفين بأن معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يستخدمون استراتيجيات التدريس المثبتة علمياً بنسبة (٧٢٪)، كاستراتيجية الحواس المتعددة، واستراتيجية أخذ الاختبار، واستراتيجية القراءة المتكررة، واستراتيجية تدريس الأقران، واستراتيجية التعلم التعاوني بنسبة (٧٦٪)، والتي يعود سببها من وجهة نظر المشرفين لخبرة المعلمين، ونموهم المهني، ومؤهلاتهم الدراسية، وهذا أدى إلى تحسين مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بنسبة (٨٠٪) من وجهة نظر المشرفين، وهذا مايوكد صحة نتائج البحث الحالي، كذلك نتائج دراسة (Schwartz, et. al.) (٢٠٢١) ونتائج دراسة المغاصبة (٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الحواس

المتعددة في معالجة صعوبات تعلم الرياضيات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. يستهدف تكييف التدريس للطلبة ذوي صعوبات التعلم لتمكينهم من التعلم بالرغم من جوانب الضعف أو العجز لديهم، ومن نتائج البحث الحالي التعرف على الفروق في التسرب واستراتيجيات تكييف التدريس من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة حيث اكدت نتائج البحث ان المعلم والمعلمة تشهد ظاهرة التسرب المدرسي لهذه الفئة بشكل ملحوظوتتضح هذ من خلال استجاباتهم على الاداتي البحث وتوكد ان فئة ذوي صعوبات التعلم باتت تنفر من التعليم وتتسرب من المدرسة لضعف الخدمات وقلة تطوير الكوادر وتدريبهم وذا ماكدت عليه الدراسات السابقة كدراسة) .(et. al. Kelly, ٢٠٠٧

كما دلت نتائج المناقاش على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة العينة حول مدى استخدام معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للاستراتيجيات التدريسية المثبتة علميًا من وجهة نظر مشرفيهم تعزى لمتغير الجنس، وعدد سنوات الخبرة الإشرافية، وعدد الدورات التدريبية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (عبدالله محمد المنقاش، ٢٠٢٢).

أما بالنسبة الهدف الاخير وهو وجود علاقة ارتباط بين التسرب وضرورة تكييف استراتيجيات التدريس ويمكن تفسيران لتوفير الدعم واستخدام الطرق والاستراتيجيات الحديثة تعالج المشكلات التي بعاني منها الافراد من ذوي صعوبات التعلم؛ حيث اكدتدراسة (Bosman & Bakker (٢٠٠٦) والتى ركزت على افتراض أن المعلمين فى التعليم العام (للعاديين) عندما يقوموا بالتحويل من برامج التعليم العام إلى برامج التربية الخاصة لا يرتبط فقط بمستوى الصعوبة ولكن يرتبط بالمشكلات السلوكية للطالب ومستوى احتواء الوالدين للطالب ومن نتائج الدراسة أن المدرسين يدركون أن العلاج يرتبط بحدة صعوبات التعلم والمهارات الأكاديمية،

والمهارات الأكاديمية ترتبط بشدة بالمشكلات السلوكية للطالب ومستوى احتواء الوالدين للطالب والذى يرتبط بدوره باحتمالات نجاح العلاج لمشاكل هذه الفئة.

وهذا ايضا ما أكده الاطار النظري، بأن التدريس الفعال هو التدريس الذي يحقق المخرجات التعليمية المقصودة ويشير (كوبر١٩٩٩) إلى ان التدريس الفعال هو تدريس هادف ويؤدي الى الانجاز، فبدون اهداف يكون تعليم الطلبة عشوائيا ولم يحقق الاهداف المنشودة، ومن هذ المنطلق جاء اختيار هذا البحث للتاكيد من خلال ما توصل اليه من نتائج على ان استخدام استراتجيات تكييف الدرس هي احدى العلاجات المقدمة لخفض حالات التسرب المدرسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

١) هناك حالات من التسرب لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.
٢) اهمية تكييف استراتيجيات التدريس لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.
٣) عدم وجود فروق بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في التسرب.
٤) عدم وجود فروق بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في تكييف استراتيجيات التدريس
٥) توجد علاقة ارتباط بين التسرب وضرورة تكييف استراتيجيات التدريس من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.

التوصيات:

- توفير خدمات تربوية وعلاجية واجتماعية من خلال برامج توعوية خاصة ومناسبة للتلاميذ الصف الخاص
- عقد الندوات واللقاءات المشتركة مع أولياء الأمورمع ضرورة توعيتهم بهذا الاضطراب واستراتيجيات التعامل معه.
- التركيز في برامج إعداد معلمي الصفوف الخاصة قبل العام الدراسي وفي أثنائه للوصول إلى تحقيق الاهداف المرجوة من هذه الصفوف.
- تقديم جملة حوافز مادية ومعنوية للمدارس والمعلمين والمعلمات اذين يبذلون جهودا العمل.
- تدريب المعلمين على الاستراتيجيات والطرق والأساليب الفعالة في التعامل مع فئة صعوبات التعلم.

المقترحات:

استكمالاً لأهداف البحث والإيفاء بمتطلباته كان للبحث بعض المقترحات:

١) اجراء دراسة تتناول بعض العوامل المهمة التي تسهم في زيادة التحصيل الدراسي لتلميذ الصف الخاص.
٢) إجراء دراسة عن العوامل الكامنة مشكلات التعلم لدى بعض التلاميذ، ودرجة تأثير كل عامل في عملية تعليم هذه الفئة.
٣) اصدار دليل لاستخدام معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للاستراتيجيات التدريسية المثبتة علميًا، المصطلحات، والخطوات العلمية للتطبيق، الاستراتيجية المناسبة للتلاميذ بناء على نتائج التشخيص.
٤) الاهتمام بالتطوير المهني لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لما له من آثار إيجابية كما أظهرتها نتائج الدراسة، من خلال عقد ورش عمل، ودورات تدريبية، وتبادل الزيارات الإثرائية بين المعلمين.
٥) تفعيل دور المرشد التربوي في مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم التربوية وغير التربوية بالتعاون مع الجهاز التعليمي في المدرسة والمجتمع المحلي وخاصة أولياء أمور التلاميذ.
٦) العدالة في التعامل وعدم التمييز بين التلاميد داخل المدرسة
٧) مساعدة الأسرة أبنائهم في حل مشكلاتهم الدراسية وصعوبات التعلم في المواد الدراسية .

المصادر

المصادر العربية:

١) أبو رزق، محمد. (٢٠١١). السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية. كلية الدراسات العليا.

٢) ابو هدروس، ياسرة محمد. (٢٠٠٤). الحاجات النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في مرحلة التعليم الاساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

٣) البطاينة، اسامة محمد، الرشدان مالك احمد، السبايلة، عبيد عبد الكريم، والخطاطة، عبد المجيد محمد. (٢٠٠٥). صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٤) البطاينة نور، وامين، زليخا. (٢٠٠٦). صعوبات التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع والطباعة.

٥) جمعية الطب النفسي الأمريكية. (٢٠٠٧). المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية DSM _IV_ TR. ترجمة تيسير حسون. دمشق.

٦) حملي، ميعاد بنت محمد، وحسين، عبد الله أحمد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج الكورت (الجزء الأول) في توسعة الإدراك في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم. مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث.

٧) الخطيب، جمال والحديدي، منى. (١٩٩٤). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة. عمان الأردن، ط١.

٨) الدليمي، إسماعيل طه (٢٠٠٢). الصفات السلوكية والبدنية لذوي صعوبات التعليم، مجلة كلية التربية للبنيات، المجلد13، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات

٩) الدليمي، نجية إبراهيم. ٢٠٠٥. الضغوط النفسية لدى معلم التربية الخاصة، المؤتمر العلمي الحادي عشر/ وزارة التعليم العالي والبحث العلم، الجامعة المستنصري، كلية التربية الاساسية.
١٠) الزيات، فتحي مصطفى. (١٩٩٨). صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. دار النشر للجامعات. القاهرة، ذوو صعوبات التعلم. دار النشر للجامعات.
١١) الزيات، فتحي مصطفى. (٢٠٠٢). المتفوقون عقليا القاهرة. الطبعة الأولى.
١٢) الزيات، فتحى مصطفى٢٠٠٧ صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، ط١. القاهرة. دار النشر للجامعات.
١٣) سهيل، أحمد كامل. (١٩٩٩)، التوجيه والإرشاء النفسي. مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
١٤) الشمري، سالم. (٢٠١٩). معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بخصائص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها باتجاهاتهم نحو تدريسهم (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة القصيم .
١٥) الأسود، صادق. (١٩٩٠). علم الاجتماع السياسي (أسسه وأبعاده). مطبعة دار الحكمة، جامعة بغداد.
١٦) فراج، عثمان لبيب. (٢٠٠١). إستراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. مجلة الطفولة والتنمية، العدد ٢، ٢٠٠١ص١٤.
١٧) العطار، ضياء مهدي. (٢٠١٨). المعوقات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في العراق اثناء تأدية المهنة من وجهة نظرهم، مجلة أهل البيت، العدد ٢٢، شباط، ٢٠١٨.
١٨) علي، صلاح. (٢٠٠٥). صعوبات تعلم القراءة والكتابة التشخيص والعلاج. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، مصر. الطبعة الأولى.

١٩) العزالي، سعيد كمال. (٢٠١١). تربية وتعليم ذوي صعوبات التعلم، ط١. دار المسيرة للنشروالتوزيع والطباعة، عمان.
٢٠) قطامى، نايفة. (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. دار الفكر للطباعة والنشر. عمان.
٢١) القماش، مصطفى، والمعايطة، خليل. (٢٠٠٧). سيكولوجيا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمه في التربية الخاصة، ط١. دار المسرة للطباعة والنشر، عمان.
٢٢) صموئيل، كيرك، وجيمس كالفانت ٢٠١٢ صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية، ط١ترجمة زيدان أحمد السرطاوي، عبد العزيز مصطفى السرطاوي، دارالمسيرة، عمان، الأردن.
٢٣) المغاصبة، مؤيد، وشاهين، عوني. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الحواس المتعددة في معالجة صعوبات تعلم الرياضيات لدى طلبة غرف المصادر في لواء الأغوار الجنوبية. جامعة مؤتة.
٢٤) مصطفى، رياض بدري. (٢٠٠٥). صعوبات التعلم، ط٢. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
٢٥) المنقاش، عبد الله محمد. (٢٠٢٢). مدى استخدام معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للاستراتيجيات التدريسية المثبتة علميًا من وجهة نظر مشرفيهم، كلية التربية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

المصدر الاجنبية:

- Schwartz, A. E., Hopkins, B. G., & Stiefel, L. (2021). Effects of Concept Mapping Instruction Approach on Students' Achievement in Basic Science, 40(2).
- Youngman, J.(1993). Early Identification and Interventions for Elementary Students at Risk of Not Succeeding in School E.d. Dissertation. Nova University, Florida, USA.

الملحقين (١، ٢) للمقياسين استراتيجيات التكييف والتسرب المدرسي يوجد على ايميل الباحثة.

ملحق (٣)

اسماء الخبراء على المقياسين

ت	الاسم واللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
١-	أ.د.نشعة كريم عذاب	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	الجامعة المستنصرية/ التربية الاساسية
٢-	أ.د.ئاسوصالح سعيد	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	وزارة التعليم العالي/ رئيس الجمعية العراقية للارشاد النفسي
٣-	أ.د.سعاد سبتي الشاوي	علم نفس التربوي	جامعة بغداد/ تربية بنات
٤-	أ.د.فاطمة هاشم قاسم	علم نفس النمو	وزارة التربية/ الكلية التربوية المفتوحة
٥-	أ.د.هدية جاسم حسن	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	وزارة التربية الرصافة الثالثة
٦-	أ.م.د.حيدر كريم	الصحة النفسية	جامعة بغداد/ العلوم النفسية والتربوية